

## 106530 - تتبع المساجد طلباً لحسن الصوت

### السؤال

ما حكم تتبع المساجد طلباً لحسن صوت الإمام لما ينتج عن ذلك من الخشوع وحضور القلب ؟

### الإجابة المفصلة

“الأظهر – والله أعلم – أنه لا حرج في ذلك ، إذا كان المقصود أن يستعين بذلك على الخشوع في صلاته ، ويرتاح في صلاته ويطمئن قلبه ، لأنه ما كل صوت يريح ، فإذا كان قصده من الذهاب إلى صوت فلان أو فلان الرغبة في الخير ، وكمال الخشوع في صلاته ، فلا حرج في ذلك ، بل قد يشكر على هذا ويؤجر على نيته ، والإنسان قد يخشع خلف إمام ، ولا يخشع خلف إمام ، بسبب الفرق بين القراءتين والصلاتين ، فإذا كان قَصَدَ بذهابه إلى المسجد البعيد أن يستمع لقراءته لحسن صوته ، وليستفيد من ذلك ، وليخشع في صلاته ، لا لمجرد الهوى والتجول ، بل لقصد الفائدة والعلم ، وقصد الخشوع في الصلاة ، فلا حرج في ذلك ، وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال :  
(أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ : أْبَعْدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى)

رواه البخاري (651) ومسلم (662)

، فإذا كان قصده أيضاً زيادة الخطوات فهذا

أيضاً مقصد صالح” انتهى .

“مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله” (11/328، 329)